بل لو فقت من الغرام بمظهر ... عن مضمر بين الحشا والاضلع
اعتبت ان تعتب ووصلت عن ... تجنب و بذلت بعد تمنع
لو انني اصفت نفسي صنتها ... عن ان اكون كطالب لم ينجح
اني دعوت ندى الكرام فلم يجب ... فلاشكرن ندى اجاب وما دعي
ومن العجايب والعجايب جمة ... شكر بطي عن ندى مسرع

ومن شعره يمدح سابق ابن محمود

يزداد ان قصر الخطي عن غرض طولا وبعضا اذا احد الحسام نبا
حل السماء وما حلت تمايمه ... عن جيده وحبا العافين منتجبا
حوى من الفضل مولودا بلا طلب ... اضعاف ما اعجز الطلاب مكتسبا
طلق المحيا اذا ما زرت مجلسه ... حزت العلا والغنى والباس والادبا

ومحاسنه كثيره وكان احمد بن محمد الخياط الشاعر المشهور قد وصل الى حلب سنة اثنين وسبعين واربعمايه وبها يوميذ ابن حيوس المذكور فكتب اليه ابن الخياط

لم يبق عندي ما يباع بدرهم ... وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنتها ... عن ان تباع واين ابن المشتري

فقال لو قال وانت نعم المشتري وكان مولد ابن حيوس سنة اربع وتسعين وثلثمايه بدمشق وتوفي سنة ثلاث وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى وايانا بمنه وكرمه وعفوه وجوده امين وابن حيوس الاشبيلي ذكره ابن فضل الله فقال الاحنف له صرع خاطر ولا يخف له نو سحاب ماطر لو مس بقريحته الصلد لتفجر او الجهام لامطر وحسبك من مرمى غرضه البعيد ما ذكره لابن سعيد واورد له في المرقص قوله في اسيل العين لا نفار فيه الدمع

شربت فقلت ازورق في لجة ... مالت باحدى دفتيه الريح
فكانما انسانها ملاحها ... قد خاف من غرق فظل يميح

ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء اي مفسده

البيت لابي العتاهيه من ارجوزته المزدوجة التي سماها ذات الامثال يقال ان له فيها اربعة الاف مثل فمنها

حسبك

حسبك مما تبتغيه القوت ... ما اكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا ... من اتقى الله رجا وخافا
هي المقادير فلمني او فذر ... ان كنت اخطات فما اخطا القدر
لكل ما يوذي وان قل الم ... ما اطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله ... وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الفساد ضده الصلاح ... ورب جد جره المزاح
من جعل النمام عينا هلكا ... مبلغك الشر كباغيه لكا
ولعده البيت ولعده
يغنيك عن كل قبيح تركه ... يرتهن الراي الاصيل شكه
ما عيش من افته بقاوه ... نغص عيشا كله فناوه
يا رب من اسخطنا بجهده ... قد سرنا الله بغير حمده
ما تطلع الشمس ولا تغيب ... الا لامر شانه عجيب
لكل شي قدره وجوهر ... واوسط واصغر واكبر
فكل شي لاحق بجوهره ... اصغره متصل باكبره
من لك بالمحض وكل ممتزج ... وساوس في الصدر منك تختلج
ما زالت الدنيا لنا دار اذى ... ممزوجة الصفو بانواع القذى
الخير والشر بها ازواج ... لذا نتاج ولذا نتاج
لكل انسان طبيعتان ... خير وشر وهما ضدان
والخير والشر اذا ما عدا ... بينهما بون بعيد جدا
انك لو تستنشي الشحيحا ... وجدته انتن شي ريحا
عجبت حتى غمني السكوت ... صرت كاني حاير مبهوت
كذا قضى الله فكيف اصنع ... والصمت ان ضاق الكلام اوسع

وهي طويلة جدا وهذا الانموذج كاف منها والجده الاستغنا والمفسده الخلة الداعية الى الفساد والشاهد فيه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم وهو ظاهر في البيت وما احسن قول الصفي الحلي

اراوه وعطاياه ونعمته ... وعفوه رحمة للناس كلهم

ومنه قول ابن حجه مع تسمية النوع

اداته وعطاياه ورافته ... سجية ضمن جمع فيه ملتئم

وقول ابن جابر الاندلسي

قد احرز السبق والاحسان في سنن ... والعلم والحلم قبل الدرك للحلم

وابو العتاهيه هو اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان مولى العنزه وكنيته ابو اسحق وابو العتاهيه لقب غلب عليه لانه كان يحب الشهرة والمجون فكني لعتوه بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)